

صفة الصفوة

أبو طالب للنصف من شوال في السنة العاشرة من المبعث وهو ابن بضع وثمانين سنة وتوفيت بعده خديجة بشهر وخمسة أيام ويقال بثلاثة أيام فحسب وهي ابنة خمس وستين سنة وكانت قريش تكف بعض أذاها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات أبو طالب فلما مات بالغوا في أذاها فلما ماتت خديجة أقام بعدها ثلاثة أشهر ثم خرج هو وزيد بن حارثة إلى الطائف فأقام بها شهرا ثم رجع إلى مكة في جوار المطعم بن عدي وما زال يلقي الشدائد .

وعن عبد الله قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على قريش غير يوم واحد فانه كان يصلي ورهط من قريش جلوس ولسى جزور قريب منه فقالوا من يأخذ هذا السلى فيلقيه على ظهره قال فقال عقبه بن أبي معيط أنا فأخذه فألقاه على ظهره فلم يزل ساجدا حتى جاءت فاطمة صلوات الله عليها فأخذته عن ظهره فقال